عن ذلك العيب لعجزه ان كان ذلك عيبا يتعلق بعقله واختياره فان
كان خلقيا فلا لنم لذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع قال
رجل لبعض الحكما يا اقبح الوجه فقال ما كان خلق وجهي الي فاحسنه
واذا لم يجد بنفسه عيبا فليعلم ان ظنه بنفسه انه عري من كل عيب جهل
بنفسه وهو من اعظم العيوب قال البيهقي ذكر رجل عند الربيع بن خثيم
فقال ما انا عن نفسي براض فاتفرغ منها الى ذم غيرها ان العباد خافوا
الله على ذنوب غيره وامنوا على ذنوب انفسهم وقال بعضهم نفيد
ببيت سمعته •
• لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها • لنفسي في نفسي عن الناس شاغل •
وقال حكيم ما احسب احدا يفرغ لعيب الناس الا عن غفلة غفلها
عن نفسه ولو اهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب احد ونقل شيخنا العارف
الشعراوي عن شيخه القلقشندي ان من علامة بعد العبد عن حضرة
ربه شهيان عيوبه ونفا يعمه تعلقت كيف قال الحضرة الحق نور
وشان النورات يكشف عن الاشيا بخلاف الظلام قال ومن هنا عرف
الاوليا كون الحق تعالى يحبهم او يبغضهم او راض او غضبان حتى قال
الكرخي لي منذ ثلاثين سنة والبارى الحق تعالى ينظر الي نظر الغضب
وكان الديريني يرى الفضل لله الذي لم يخسف به الارض ولم يمسخ
صورته وقال اخي افضل الدين لو كشف لك شان لرايت انه كلها
ضم بعضها الى بعض فصارت منورة اذى **وانفق الفضل من ماله
وامسك الفضل من قوله** فانه بذلك يسلم من افات اللسان التي
هي عين الخسران ومن ثم قيل شعر •
• يا كثير الفضول قصر قليلا • قد فرشت الفضول عرضا وطولا •
• لتواخذ بما من القبيح بحظ • فاسكت الان ان اردت جميلا •
قال الغزالي انظر كيف قلب الناس الامر امسكوا فضل المال واطلقوا
فضل اللسان **ووسعته السنة فلم يعد** بالعال **عنها الى البدعة**
وهو الراي الذي لا اصل له من كتاب ولا سنة كما سلف **فر عن انس**
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى لمن الخ ورواه العسكري
عنه ايضا وعده من الحكم والامثال ورواه ايضا ابو نعيم من حديث
العسكري عنه ايضا وعن الحسين بن علي والبزار من حديث انس اوله
واخره والطبراني والبيهقي وسط الحديث قال الحافظ وكلها ضعيفة •
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال جوابا لمن ساله اي الناس خير وطوبى

كلمة

كلمة انشا لا نها دعا معناها اصاب الخير الكثير من طال عمره وحسن عمله
وكان الظاهران يجاب بقوله من طال فالجواب من الاسلوب الحكيم اذ غير
كاف ان خير الناس من طال عمره وحسن عمله تنبيه قال علي موت الانسان
بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا بلا حساب في الاخرة ذكره الطيبي
وقال القاضي لما كان السوال عما هو غيب لا يعلمه الا الله عدل عن
الجواب الى كلام مبتدا يشعر بامارات تدل على المسوول عنه وهو طول العمر
مع حسن العمل فانه يدل على سعادة الدارين والفوز بالحسنيين **طب
حل عن عبد الله بن بسر** رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي فيه ٣ رواه
بصيغة عن وهو مدلس •
طوبى لمن ملك لسانه لان في حفظ اللسان والعزلة السلامة من افات
الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بلا حاجة لا يخلو اما ان يكون قولا
محظورا وهو ظاهر واما ان يكون مباحا ففيه شغل الكرام الكاتبين بما
لا فايدة فيه **طص** وكذا الاوسط **حل عن ثوبان** قال الهيثمي كالمنذري
اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه •
طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به فلم يطلب زيادة
عليه لعلمه بان رزقه مقسوم لمن بعد وما قدر له ولهذا قيل لحكيم ما
الغنا قال قلة تمنيك ورضاك وقنعك بما يكفيك واحتج به من فضل
الفقر على الغنا وعكس اخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة
قسمة الجبار فمن رزقه مالا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك
يرتقي الى مقام الزاهدين ويكون من المنفردين المنقطعين الى الله الذين
هم اهل الله لمن خدم رب العالمين كما قيل
• تشاغل قوم بدنياهم • وقوم تخلوا لمولاهم •
• فالزمهم باب مرضاته • وعن ساير الخلق اغناهم •
• وطوبى لهم ثم طوبى لهم • لقد احسن الله مثواهم •
ت حب ك في الايمان عن فضالة بن عبيد قال ك على شرط مسلم واقره
الذهبي •
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا فايدة العدول عن المتبادر
الظاهر وهو ان يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه يجعل من قبيل الكناية عنه
فيدل على حصول ذلك جزما وعلى الاخلاص لانه ما لم يكن مخلصا كان هبا
منثورا فلم يجد في صحيفته الا ما هو وبال عليه **ه عن عبد الله بن بسر** بضم
الموحدة وسكون المهملة **حل عن عايشة حم في الزهد عن ابي الدردا**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)